المحاضرة الثانية عشر :

المستثمر الشاب متحمل المخاطر

قائمة المحتويات :

١ - المقدمة ٢ - المقصود بموقف الخطر ٣ - السمات المرتبطة بالمخاطر ٤ - تحمل المخاطر الشخصية ٥ - وضع الأفكار الابداعية
٧ - تفويض السلطة ٦ - أنماط الأشخاص المخاطرين ١٠ - الاسئلة والاجوبة.

(١) مقدمة :-

• النقاط الرئيسية في المحاضرة الماضية:-

١- تنمية صفات القيادة ٢- السلوك القيادي ٣- قيادة الآخرين ٤- قيادة ودفع الآخرين ٥- قيادة السلوك ٦- تحسين معنويات مرؤوسيك.

• يعد المستثمر الشاب متحملا للمخاطر المحسوبة ، ومع تمتعه بالتحدي المثير في العمل ، الا انه لا يدخل في المقامرة، ويتجنب المستثمر الشاب تلك المواقف الي تتسم بانخفاض المخاطر لأنها ببساطة لا تتضمن القدر الكافي من التحدي المثير ، كما يتجنب المواقف ذات المخاطرة المرتفعة ، لأنه وببساطة أيضا يريد النجاح .. إنه بايجاز يفضل تلك التحديات القابلة للتحقيق.

• ومع التوسع في حجم الأعمال ، فإن المشاكل تبدأ في التعاظم والتعقد، وهنا يجب أن نتذكر دائما أن نمو وتطور الأعمال يفرض علينا ألا نخاف من اتخاذ القرارات ، وتحمل بعض المخاطر، ورغم أن معظم الناس تخاف من تحمل المخاطر لرغبتهم في الأمان وتجنب الفشل ، إلا أن كونك تدخل في إطار " المستثمر الحر " . فإن هذا يفرض عليك أن تعمل دائما تحت الضغوط وفي ظل ظروف المخاطرة ، وأن تفهم تماما أن هناك دائما إمكانية للفشل.

(٢) المقصود بموقف الخطر :-

• يحدث الخطر -في العادة- حين يتطلب منك الأمر أن تختار من بين عدة بدائل وتكون النتائج المحتملة لكل بديل غير معروفة، وهنا - في ظل موقف الخطر تكمن احتمالات الخسارة . ومع تعاظم إمكانية الخسارة يتعاظم الخطر في الموقف أيضا ، ومن ثم يتعين عليك في مواجهة الخطر أن تتخذ بعض القرارات في ظل ظروف عدم التأكد ، مراعيا التوازن بين احتمالات النجاح واحتمالات الفشل.

ويتوقف اختيارك لأحد البديلين على مجموعة العوامل والاعتبارات التالية :

١. مدى جاذبية كل البدائل .
٢. مدى استعدادك لقبول الخسارة المحتملة .
٣. الاحتمالات النسبية لكل من النجاح والفشل .
٤. مدى مساهمة جهودك في زيادة عوامل النجاح وتدنية عوامل الفشل .

• مثال:-

إن البرنامج الذى يمكن أن تشارك فيه لتأهيلك كي تكون من شباب المستثمرين يمثل موقفا مفعما بالمخاطرة.....!!!

- فقد كان بإمكانك أن تبحث عن وظيفة ما، بمرتب ثابت، وهو مضمون بصرف النظر عن ضآلته، تقنع بما يضاف اليه سنويا من علاوات أو غيرها.

- وعلى جانب اخر هناك امكانية كي تبدأ في أنشطة الاستثمار، ربما بمبالغ صغيرة وامكانات محدودة ولكن، هناك فرص النجاح، يتعاظم معها دخلك وتنمو ثروتك، ويصبح مستقبلك أكثر احتمالا.

وبالتالي فأمامك بديلين هما....

١ - أن تقنع بتلك الوظيفة حيث الضمان والأمان وتقلص حجم الخطر.

٢ - أو تلتحق بالبرنامج وتتحمل المخاطرة مع امكانية الوصول الى مسار مهني متميز، ومستقبل مالي ممتاز.

- ويرفض بعض الناس الدخول في المخاطرة، بصرف النظر عن امكانيات النجاح. حيث أنهم يفضلون مواقعهم الأمنة.

- أما البعض الأخر فهم يتسمون بالطموح، وليس راضيين عن واقعهم الحالي ويتطلعون الى عصا الخط السحرية.

• أما أنت كمستثمر صغير ..متحمل للمخاطر، فإنك لن تكون بين هذين القسمين: المحافظ والمقامر، بالرغم من وجود صفات تشترك معهم فيها، واختلافك عنهم يرجع الى:-

١ / تحديد احتمالات النجاح. ٢ / مدى تأثير جهودك على هذا الاحتمال. ٣ / انك جاد ومؤهل لتحمل العواقب الناجمة عن قراراتك.

(٣) السمات المرتبطة بالمخاطرة :-

• ويتمتع المستثمر الحر عادة بمجموعة من السمات المتصلة بتحمل المخاطرة ، منها :-

١ / الابداع والابتكار. ٢ / الثقة الذاتية. ٣ / الواقعية .

١- الابداع والابتكار :-

وهو جزء رئيسي في تحويل الأفكار الجديدة الى واقع ، وينطوي ذلك على قدر من المخاطرة .

٢- الثقة الذاتية :-

فكلما زادت ثقتك في قدراتك الذاتية ، كلما زادت أيضا ثقتك في كونك مؤثرا في نتائج القرار ، ورغبتك الشديدة في تحمل ما يراه الآخرون مخاطرة كبيرة .

٣ الواقعية :-

أي أن تكون مدركا بشكل واقعى لحقيقة امكانياتك وهذه الواقعية هي التي تجعلك توظف أنشطتك للمواقف التي تستطيع فيها التأثير في النتائج.

(٤) تحمل المخاطرة الشخصية :-

• يعد تحمل المخاطرة أمرا ضروريا إذا أردت تحقيق ما تصبو اليه أيها المقاول الشباب، ويتعلق تحمل المخاطر في حياتك الشخصية بالاهتمام بأحداث الماضي المرتبطة بالمستقبل ، وبالرغبة في أن تعيش في الواقع، واذا لم تكن جادا في تحمل المخاطرة فإنك لن تحقق أيضا طموحاتك في الانجاز الذاتي ، وإدراك أن نموك الشخصي والمهني انما يأتي من حياتك في الحاضر وتحملك للمخاطر الضرورية من أجل تحقيق أهدافك المستقبلية.

❖ الخلاصة :-

« إنك مسئول عن كل شيء في حياتك، بما في ذلك نجاح وفشلك، وعلى أية حال فمن السهل تحقيق النجاح اذا كنت مخلصا وقادرا على تحمل المخاطر الضرورية المحسوبة ».

(٥) وضع الأفكار الابداعية :-

• ان الابتكارية ، وتحمل المخاطرة يعدان خاصيتين ضرورتين من خصائص المستثمر الحر ، فمن خلال ممارستك الابتكارية عزيزي المستثمر الشاب سوف تواجه مجموعة من الأفكار التي تتسم بأنها عالية الإنتاجية، وحين تتجه للاختيار من بين هذه الأفكار فإنك سوف تتحمل وبالضرورة المخاطرة اللازمة لتنفيذ تلك الأفكار الأكثر إنتاجية.

• ولتدنية مخاطر رفض الأفكار الجديدة ، فإننا نقترح عليك عزيزي المستثمر الشاب هذه المقترحات المفيدة:

١) حاول ان تشرح أفكارك لأحد أصدقائك أو معارفك ، فمن الأفضل- غالبا أن تتحدث عن أفكارك قبل كتابتها.

٢) اختر الوقت والمكان المناسبين لتقديم أفكارك الى الآخرين .

٣) عند عرض أفكارك على الآخرين اعرضها بشكل تدريجي يضمن لك جذب انتباههم الى التفاصيل أولا بأول .

٤- وضع الأفكار الابداعية

❖ تذكر :-

« لا يجب أن تفرض أفكارك على الأخرين، حيث إنك ترفض أن يفرض الاخرون افكارهم عليك. ولا تنسى انه طالما كانت الفكرة ترتبط بالمستقبل فلابد وأن تحمل في طياتها قدرا من المخاطرة، مما يجعل الاخرون مترددون بشأنها وتساورهم الشكوك حول نتائجها ».

(٦) أنماط الأشخاص المخاطرين :-

• يتوقف نمطك في تحمل المخاطر على مجموعة من العوامل ، من أهمها:

١ / مدى استعدادك للتأثر بالآخرين . ٢ / خبراتك السابقة . ٣ / موقفك الحالي . ٤ / توقعاتك المستقبلية .

• أما أنت ، وباعتبارك الشخص المسئول ، فإنك تمتلك الفرصة لإعداد وتنفيذ العديد من الأفكار الابداعية . ومن ثم فإنك يجب أن تكون اكثرهم تحملا للمخاطرة لتحويل أفكارك إلى الواقع الملموس.

(٧) تفويض السلطة :-

• ان أهم أدوارك عزيزي المستثمر هو دور القائد الذى يحرك كل الأنشطة وكل جهود الآخرين من أجل إنجاز الأهداف، وهنا عليك أن تدرك أنك لا تعمل وحدك ، فهناك أشخاص عديدون يعملون معك ويتعين عليك أن تمنحهم السلطة الكافية كي ينجزوا مهامهم، ولكي تحصل على أقصى فائدة فعليك أن تمنح الملاحظ المساعد لك قدرا من الحرية لتنفيذ واجباته ومسئولياته ، فعلى سبيل المثال ليس لديك الوقت الكافي لمراقبة وتوجيه سلوك العمال ، وهذا ما يقوم به الملاحظ.

• وفي جميع الأحوال فإن تفويض السلطة يحمل في طياته دائما قدرا من تحمل المخاطرة ، والأفضل لك ألا تحتكر سلطة القرار ، بل اسمح للآخرين أن يشاركوك إياها اذا كنت ترغب في النمو والاستمرار ،

❖ وتذكر :-

« انه بقدر ما تفوض سلطتك ، بقدر ما يتوفر لك الوقت كي تتعامل مع تلك الأنشطة ذات التأثير الكبير في النجاح المستقبلي لمنظمتك ».

(٨) تنفيذ التغيير :-

• عليك أن تحدد دائما درجة المخاطرة في الموقف ، والتي تمثل تحديا بالنسبة لك، ويتعين عليك حين تشعر بوجود خطأ ما في عملك ، أن تبادر الى تقييم الموقف بشكل واقعى ، وأن تحاول حل المشكلة ، واتخاذ الاجراء التصحيحي ، الذى سوف يتضمن غالبا قدرا من المخاطرة، وحين يكون موقف المخاطرة واضحا بالنسبة لك ، فإن القرار سيكون تنفيذ المخاطرة أم لا .

• وحين تقرر أن تخاطر ، فإنه يتعين عليك أن تتبع خطة محددة للتنفيذ، كما يجب أن تكون لديك خططك البديلة ، والتي تمنحك المرونة الكافية للتعامل مع الموقف، ويمكن تنمية واثراء هذه القدرة على تحمل المخاطرة ، من خلال :

١) ثقتك في نفسك .
٢) رغبتك في استخدام قدراتك في حدها الأقصى للحصول على أقصى منفعة.
٣) قدرتك على التحديد الواقعي لموقف المخاطرة ، وتغيير الاختلافات .
٤) نظرتك لموقف المخاطرة على ضوء الأهداف الموضوعة .

❖ الخلاصة :

« تحمل المخاطرة يعد جزءا أساسيا من كونك مستثمرا ، ومن ثم فعليك أن تضع لنفسك أهدافا عالية ، ثم تستخدم كل قدراتك ومواهبك لتحقيق هذه الأهداف . وعلى قدر أهل العزم تأتى العزائم ».

(٩) تقييم مخاطرك :-

• ان البيانات الرقيمة هي التي تساعدك على تقييم أي مخاطر ، كما تساعدك على تحديد أهدافك على النحو الذى يوضح لك بشكل منتظم مدى تقدمك، وفى هذا الصدد يتعين عليك أن تتأكد من دفاتر البيانات الكمية وما تقدمه من مؤشرات حيث أنها سوف تدعم معرفتك، وخلفيتك ، وخبرتك في اتخاذ القرارات .

• ويتعين عليك قبل اتخاذك لأى قرار يتضمن مخاطرة ، أن تقيم ما تحتاجه ،

من خلال توجيه الأسئلة التالية الى نفسك:

١ - هل يساوى الهدف المخاطرة المحتملة ؟
٢ - كيف يمكن تدنية المخاطرة ؟
٣ - ما هي المعلومات المطلوبة قبل تحمل المخاطرة ؟
٤ - ما هي الموارد البشرية وغيرها المطلوبة لتدنية المخاطرة ، وتحقيق الأهداف ؟
٥ - ما أهمية هذه المخاطرة ؟
٦ - ما هي مخاوفك من تحمل هذه المخاطرة ؟
٧ - هل أنت جاد في بذل جهودك لتحقيق الهدف ؟
٨ - ما هو الانجاز المتوقع من تحملك لهذه المخاطرة ؟
٩ - ما هي الاستعدادات الواجب اتخاذها قبل تحمل المخاطرة ؟
١٠ - ما هو معيار معرفتك بأنك انجزت هدفك ؟
١١ - ما هي أهم المعوقات اما انجاز هدف ؟.

• لا حظ أن الدخول الى مجال المخاطرات دون إجابة هذه الاسئلة قد يؤدي بك الى الفشل.

• الاجراءات المقترحة لتحليل موقف المخاطرة:

١ / حدد الخطر
٢ / الأهداف
٣ / تصفية البدائل
٤ / تجميع المعلومات وترجيح البدائل
٥ / كيفية تدنية المخاطرة
٦ / تخطيط وتنفيذ البدائل.

الاجراءات المقترحة لتحليل موقف المخاطرة:

(١) حدد الخطر:

- الخطوة الأولى هي أن تحدد ما اذا كانت هناك مخاطرة أم لا. وهذا يتوقف على ما اذا كانت خسارة متوقعة أم لا.
- فعلى سبيل المثال لو عرضت عليك عملية استثمارية جديدة فهل تقبلها ام لا؟
- ان بدائل اختياراتك ستكون:-

١ - البقاء على نفس مستوى العمليات الحالي.
٢ - شراء الات وتجهيزات جديدة لتلبية احتياجات العملية الجديدة.
٣ - استئجار معدات جديدة لتلبية احتياجات العملية الجديدة.
٤ - اللجوء الى التعامل مع مقاولين اخرين من الباطن.

(٢) الأهداف :

- عليك أن تأخذ بالاعتبار أهدافك والسياسات التي تحكمك، فقد يكون هدفك واحد من الاختيارات التالية:-
- تحقيق نمو بطيء. - النمو المعتدل. - عدم النمو. - النمو في المجلات الانتاج الاخرى.

(٣) تصفية البدائل :

- لو أن قرارك كان هو التوسع في العمليات التي تتناولها بما يحمله ذلك من مخاطرة متوافقة مع أهداف منظمتك.
- فإن الخطوة الثالثة هي تجميع كافة البدائل ، وتحديدها حتى مستوى تفصيل التكاليف بشكل موضوعي، وفى هذه الحالة لن تكتفى بالتكلفة المالية فقط بل ستقوم الى جانب ذلك بحصر التكاليف الاجتماعية والمادية.

(٤) تجميع المعلومات وترجيح البدائل :

- مهم جدا أن يتم تجميع المعلومات بشكل مختلف مكثف حتى يمكنك تحديد منافع كل بديل بشكل واقعى.
- وعليك بعد ذلك أن تحدد العائد المتوقع من البدائل المطروحة عليك اعتمادا على المعلومات التي توضح حالة الاستثمار، والتنبؤ بالطلب المستقبلي.
- وما هي سلوكيات المستثمرين المنافسين، والتنبؤ أيضا بسلوكيات العناصر الاخرى (كمصادر التمويل، ومنتجي المعدات، وحالة سوق العمل بالنسبة لعمالة نشاطك).

(٥) كيفية تدنية المخاطرة :

ويتم ذلك من خلال ما يلي:-

١ - المعرفة الدقيقة لحقيقة قدراتك كمستثمر مبتدئ، وحقيقة الامكانات المتاحة لمنظمتك.

٢ - التفكير الابتكاري بما يجعل منافع الموقف في صالح منظمتك.

٣ - القدرة على التخطيط الاستراتيجي، والتخطيط التكتيكي لإحداث التغيرات.

٤ - الطاقة الابداعية لتنفيذ الاستراتيجية.

(٦) تخطيط وتنفيذ البدائل :

يجب وضع خطة تنفيذية للبديل الذى تم اختياره، وهذا يتضمن:

- تحديد الجدول الزمنى للتنفيذ.
- التحديد الواضح للهدف.
- وضع خطط طوارئ للنتائج المحتملة.
- اتباع عملية ارجاع الأثر.